Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## عبد السلام العجيلي في -بنت الساحرة- (التجربة المتفردة)

يقول تشيخوف (ان الطب هو زوجتي، أما الأدب فهو عشيقتي) وقد عبر عبد السلام العجيلي عن الفكرة ذاتها قائلا ان الطب هو مهنته أما الادب فهو هوايته، ويرجع تاريخ العجيلي القصصي الى الثلاثينات حين بعث عام ١٩٣٦ الى مجلة (الرسالة) القاهرية أولى قصصه القصيرة وتابع الكتابة فصدرت مجموعته الاولى (بنت الساحرة) عام ١٩٤٨، وتبعها في فترة الخمسينات بمجموعتين (ساعة الملازم) عام ١٩٥١ و(قناديل اشبيلية) عام ١٩٥٦، ولم يتوقف نشاطه الادبي حتى يومنا هذا وقد مضى على هذا النشاط نصف قرن ويزيد، توالت فيه مجموعاته القصصية، وكتب الشعر والمقالة والرواية، غير ان ريادته ككاتب تجلت في فن القصة القصيرة، بها أشتهر وأصبح شائعا بين النقاد ان عبد السلام العجيلي، ويضاف أحيانا فؤاد الشائب هما مؤسسا هذا الفن في الأدب السوري، بينما يميل البعض الى القول ان ميلاد القصة السورية القصيرة المكتملة يبدأ بميلاد مجموعة (بنت الساحرة). يقول الناقد حسام الخطيب (كان ظهور (بنت الساحرة) علامة انعطاف حي في تاريخ القصة القصيرة في سورية، ولم تكن هذه المجموعة اعلانا عن ولادة كاتب قصصي عظيم فحسب بل كانت اعلانا عن بدء استواء فن جديد متميز في التجربة الأدبية للقطر العربي السوري، احتفظ فيما بعد بمكانته وصدارته في موكب الفنون الحديثة الاخرى»[1]. وتحتفظ هذه المجموعة بقيمة فنية بالاضافة الى قيمتها التاريخية، ويمكن النظر اليها من جهة ثالثة باعتبارها نموذجا لابداع الكاتب الذي نظر إليه النقاد كصاحب منطق خاص، وصوت متفرد في كتابة القصة القصيرة، فالخلق الفني لديه هو

---

(١)- حسام الخطيب -القصة القصيرة في سورية- دمشق ١٩٨٢ ص/ ٩/